

وأني وضعت مشكاتي خلفي، لقد غير القلب جذرياً وزرع في داخل مجموعة جديدة من الرغبات، فكنت لکناً للبهطريقة ما غير رغباتي. فالخطيئة التي استمتعت بها يوماً أصبحت منفرة، أصبحت حراً، حياة جديدة / صراعات جديدة لك ن حياتي الجديدة جلبت معها صراعات جديدة. بدأ أبعضها الآخر لا يمكن التغلب عليه. كنت محظوظاً بدخول بعض المؤمنين لنا ضجينا بالمسيح إلى حياتي بعد اختبار ينعمه المسيح المغير بفترة قصيرة حيث درّبوني على كيفية عيش الحياة المسيحية. الجزء الأول: كيف نعطي الله ما يريده منا أكثر من أي شيء آخر مؤكّد أن يسوع كان مخ لّصي، كنت أشعر بهجة كبيرة بهذه العاقبة يسوع ولكنني لم أكن أحبّ أني لميعلياً أحداً أعمل. أعجبني وبدا اليمقبولاً وأطعته، أدرك أنها كانت طريقة ملتوية للعيش. كنت أقرأ كتابي المقدس في الصباح أو مضي وقتاً رابعاً مع الله لأختبر فيما بعد الندم العظيم والشعور بالذنب حيال أمور فعلها لاحقاً في ذلك اليوم متحزناً الروح القدس الساكن فيّ. كنت أتطلع بشوق إلى دراسة الكتاب المقدس كل ليلة خميس، وفي ليالي الجمعة والسبت، كنا نجمع أنفسنا أنا ولاعبى كرة السلة ونذهب إلى كل حانة في مدينة وبيبلنج، كنت صاحب المهارات الاجتماعية، لذا تمّ تعييني كمعرف رسمي عن الفتيات الجميات. وأشعر بالذنب، وأنال الغفران، بدأ فرحاً ربيخبوؤذنتستضميرياً استمرار. وح تى الخطيئة التي استمتعت بها ساب قاً فقدت قدرتها على إعطائي شعور الاكتفاء، فكان يصاحبها دوماً إحساس الذنب والعار – حيث إن الروح القدس كان ساكناً فيّ. بعد مرور حوالي سنتين ونصف السنة من مسيرتي مع المسيح، جعلني الله أعيد الّ نظر في هذين السؤالين: «ماذا يريدني الله ح قاً أن أفعل أكثر من أي شيء آخر؟ وكيف أق دم له هذا الأمر؟» بينما كنت أقرأ يوماً ما في الكتاب المقدس مجموعة من الشبان في مثل سنّي،

4 وعندئذٍ فقط يمكنني أن أتّع لم كيف أخضع لمشيئته.

أرادني الله أن أخضع بالكامل له وأنا أعطيتها ملكيانياً راداً نيكون له في قلبه بنفس المكان الذي يحتله في الكون كسيد أوحده. كان يريد مني أن أومن وأثق بأنّه صالح ومنعم ومدب وأن أعهد إليه بكل ما لدي، كان يريدني أن أتيا لله بك في مفتوحاً حينو أضعاً حاميو مستقبلي بصدق ومسيرتي في رياضة كرة السلة وتعليمي بيديه.

كان يريدني أن أتيا لله بالذنب والاعتراف بالخطيئة التي استمتعت بها ساب قاً فقدت قدرتها على إعطائي شعور الاكتفاء، فكان يصاحبها دوماً إحساس الذنب والعار – حيث إن الروح القدس كان ساكناً فيّ. بعد مرور حوالي سنتين ونصف السنة من مسيرتي مع المسيح، جعلني الله أعيد الّ نظر في هذين السؤالين: «ماذا يريدني الله ح قاً أن أفعل أكثر من أي شيء آخر؟ وكيف أق دم له هذا الأمر؟» بينما كنت أقرأ يوماً ما في الكتاب المقدس مجموعة من الشبان في مثل سنّي،

أن وصلت إلى مكان الخضوع والاستسلام لله، كانت نظرتي إلى الله مشوهة إلى درجة أنني اعتقدت أن خضوعي واستسامي بالكامل له يعني نهاية لك الّ الأمور الثمينة عندي. ومؤكّد أنني أردت أن أتزوج يوماً ما. لكنني كنت أظن أنني إذا خضعت واستسلمت لله، فقد يطلب منّي أن أبقى أعزباً فأصبح تعي ساكلاً حياتي. إن خضعت واستسلمت له، فقد يطلب منّي أن أترك إن خضعت واستسلمت بالكامل له، فقد يطمئناً غير اختصاصياً للتعليم أو ذهب ربما لدراسة اختصاص لا أحبه. أصبحت في ذهني قضية الخضوع والتسليم بالكامل لله ذات أهميّة قصوى. إذ أنظر إلى ما مضى الآن، أرى أن سوء فهمي لطبيعة الله، صغيراً. أردت أن نبدأ رحلتنا معاً بمشاركة قصة صراعي مع الحياة المسيحية، لأنّه وبحسب خبرتي الشخصية وأفضل الأبحاث، الظام العظيم. والمؤمنون الذين يعرفون الله ومحبته، ومع ذلك لا يختبرون فرحه وسلطانه وحضوره هم بعيدون والصيغ والنشاطات الدينية، ولك نها لا تحرك، والعاقبة الشخصية التي تقودك إلى التغيير الأصيل.

وستنعم معاً كيف يكون تاب عيسوعاً الأصيل، وكيف تستطيع بنعمته وقوتها أن تعيش حياة جديدة ثورية ورياضة. كي يحدث هذا الأمر، فقرأ الكتاب المقدس وحتى الموافقة معه علمياً عملها لتجعل حياتك الروحية تتغير. وواجبات، ومصادر لمساعدتك في معالجة وتطبيق ما يقوله الله لك. إيماننا: ستكون مع رضاً لأن ترى رومية 12 باعتبارها «مقياس الّ تلمذة» الذي ينبغي لك تحقيقه، بدلاً من كونه شراً لما يريد المسيح أن يصنعه في قلبك وعاقبتك به من خال نعمته وسلطانه. لا أريدك أن تشعر بأنك مجبر على الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة في نهاية كل فصل أو أن تتمكلاً لواجبات.

والتعاون مع عمل الروح القدس في قلبك. وليس لتكون قائمة جديدة بالأمر الواجب عليك فعلها. فالسؤال الأكثر أهمية الذي يمكنك طرحه في نهاية كل فصل (وفي كل الظروف) هو: «؟» «ثق بي» (TRUST ME) ستقودك من خال عملية موجّهة بالنعمة إلى مساعدتك على سماع ما يقوله الله لك. لنبدأ في الفصل الأول بالتسليم الكامل لله. يتوق الله إلى أن يتكلم شخصياً معك. خذ دقيقتين من وقتك وأقرأ علمها لأسئلة واقتراحات «ثق بي» (TRUST ME) للنمو الروحي،

لا تشعرباً نك مجبر على أن تجيب عن كل الأسئلة المطروحة أو القيام بالأعمال المقترحة. «ولكني بدوياً إيماناً لا يمكنني رضاً و،»⁶

لماذا تظن أن هذا الجانب من قصتي لقي صدقاً في قلبك؟ سلم (Surrender) خذ دقيقة من وقتك وأخبر الله ببساطة

كيف تشعر، وصراعك الصادق معه. أخبرها أنك تريد أن تتعلم أكثر وتريد مساعدته لكي تفهم محققاً معنى الخضوع والاستسلام

الكامل له. والتسليم الكامل له. com/TS